وادراكهم للاصوات اضعف من ادراك الاوربيين لها . وادراكهم للروائح ليس اشد من ادراك الاوربيين لها . وليس عندهم كلمة للتعبير عن المرارة مع انهم يشعرون بطعم الاشياء المرّة . ولمسهم ادق من لمس الاوربيين فيميزون الفرق الطفيف بين ما يروزونهُ الى حد ٣٢ في الالف واما الانكليز فلا يميزونهُ الاَّ اذا بلغ ٣٩ في الالف . فاذا رازوا حجرين ثقل احدهما ١٠٠٠ درهم وثقل الآخر ١٠٣٢ درهمًا ادركوا ان الثاني اثقل من الاول واما الانكليزي فلا يدرك ان الثاني اثقل من الاول الاَّ اذا بلغ ثقلهُ ١٠٣٩ درهمًا، لكن شعورهم بالالم اقل جدًّا من شعور الاوربيين

الزرافة ذات الخمسة القرون

قلنا منذ سنتين " للزرافة ثلاثة قرون اثنان طويلان مدملكان وواحد قصير امامهما وقد اكتشف السر هري جنستن الآن زرافة في اوغندا لها خمسة قرون ثلاثة منها مثل القرون العادية واثنان قصيران وراءها والخمسة خاصَّة بالذكر واما الانثى فلها ثلاثة فقط " (انظر مقتطف اكتوبر سنة ١٩٠١ في باب الاخبار العلمية) ولم يكد هذا الاكتشاف يشيع في اوربا حتى اهتمَّ علماؤها بصيد هذا الحيوان لتحقيق ما قالهُ السر هري جنستن فذهب الماجور بول كتن الى قلب افريقية لهذه الغاية وللتفتيش عن الاكابي الحيوان الآخر الذي اكتشفهُ السر هري جنستن واتينا على وصفهِ في جزء شهر يوليو سنة ١٩٠١ . وقد عاد الماجور بول كتن بالامس منها وسرَّ بالقاهرة فقابلهُ مخبر المقطم وعلم منهُ انهُ قضى اكثر من ٢٠ شهرًا في السياحة في اواسط افريقية فجاء مدينة مباسا في يناير من السنة الماضية وركب منها سكة الحديد حتى وصل الى بلدة يقال لها كوسامو ثم سار على ظهر الحمير حتى جاء الجانب الغربي من جبل كينيا وهو ثالث جبل في العلو من جبال افريقية واخترق بعد ذلك سهول ليكيبيا المقفرة حتى جاء الى بحيرة بارنجو وكان غرضهُ من سفرتهِ هذه ان يصطاد الزرافة ذات الخمسة القرون فالتقى في طريقهِ بامراب وآجال كثيرة من الفيلة والزرافة وحمار الوحش والنعام واياثل افريقية ووعولها واسودها وظفر بالزرافة ذات الخمسة القرون بعد ما قاسى كثيرًا من الجوع والعطش والتعب. وكانت قطعان الوحوش تكثر في بعض الاماكن حتى تغطي الارض ولما اتى الجهات الجنوبية من بلاد توبوسا كان يرى الافيال حولهُ من كل جهة حتى لم يعد يعلم كيف يبعد عن طريقها. واوشك الدقيق ان ينفد منهُ فقصد بلاد قبيلة الدورنجة فوجد اراضيها مزروعة وعيون الماء

عندها ثرارة غزيرة بخلاف سائر الاراضي القاحلة التي مرَّ فيها واهلها من احسن القبائل في اعتدال قوامهم وحسن بنيتهم وطول قاماتهم فانهم اطول قامة من سائر القبائل التي التقى بها ولكنهم كلهم عراة الابدان من رجال ونساء يعقصون شعورهم في اعالي رؤوسهم وينزلونها على جباههم واذانهم ويضعون عليها اقراصاً مستديرة من الصدف فتسطع في نور الشمس كأنها خوذ من الفولاذ تلمع على رؤوسهم . ويشدون شعر الزرافة على ساعدهم الايسر ويحملون الحراب والتروس بايديهم . فهؤلاء قابلوهُ بالشر والعدوان هو ومن معهُ ولكنهُ لاطفهم وطيَّب خاطرهم ثم اخذوا منهُ بعض حميرهِ المحملة وحاصروهُ ثلثة ايام وقتلوا اثنين من رجالهِ وجرحوا آخرين فقاتلهم حتى نجا منهم بعد ما ايقن فيهم قتلاً وجرحاً ومرَّ بعد ذلك ببلاد قبائل اخرى فكان اكثرها يسالمهُ حتى وصل الى محطة نيوله على النيل وهي آخر نقطة عسكريَّة على حدود اوغندة . وسار منها الى وادلاي وجاء الخرطوم ومنها الى هذه العاصمة . اما ما كتبهُ ورسمهُ عما رآهُ في سفراتهِ وما جمعهُ من جلود الوحوش ومن الاسلحة ونحوها فلا يزال كلهُ على الساحل في شرق افريقية وبينها ما اصطادهُ من الزرافة ذات الخمسة القرون

واشد الامراض التي التقى بها في سفرهِ مرض النوم وهو يرى انهُ لا بدَّ ان ينتشر بالمواصلة حتى يبلغ هذا القطر يوماً ومرض الماء الاسود واعراضهُ تشبه اعراض اليرقان فيصير وجه المصاب بهِ اصفر كالذهب ولعلهُ من امراض الكبد التي لا تزال مجهولة

الكاس الاميركية وسباق اليخوت

اهتمت الشركات التلغرافية والجرائد اليوميَّة بخبر السباق بين اليخت الانكليزي شمروك الثالث واليخت الاميركي ريليَنس كما تهتم بحرب كبيرة قائمة بين دولتين عظيمتين لا لان لهذا السباق شأناً في سياسة بريطانيا والولايات المتحدة او في نسبة احداهما الى الاخرى من حيث الهمة والمقدرة لان امتياز اليخت الواحد على الآخر متوقف على مهارة الذين صنعوهما فاذا كان عند اليونان وهي اصغر دولة بحرية رجل ماهر في عمل اليخوت فقد يصنع يختاً يسبق اليخت الانكليزي واليخت الاميركي ايضاً . الاَّ ان اهالي اوربا واميركا اكتفوا من الحاجيات وهم يتبارون الآن في هذه الكماليات وجرائدهم جارية معهم في هذا المضمار ولا جناح على من يقف وقفة "المتفرّج" مثلنا اذا علم حقيقة ما يتبارون فيهِ ولذلك كتبنا هذه السطور في تاريخ هذا السباق

منذ اثنتين وخمسين سنة كتب مدير جمعيَّة اليخوت الانكليزيَّة الى مدير جمعيَّة اليخوت